ابن سلمان يخطط لمصافحة نتنياهو قريباً

كشف موقع ميدل إيست آي عن أنباء تفيد بأن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يعتزم عقد لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على غرار ذلك الذي جرى بين الرئيس المصري الأسبق أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيجن في كامب ديفيد عام 1978، والذي شهد مصافحة تاريخية بين الاثنين.

ونقل محرر الموقع ديفيد هيرست عن مصادر مطلعة في السعودية أن المجموعة المكلفة بالتعامل مع تداعيات مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي تدرس الترتيب لحدث كبير ومفصلي يجمع ابن سلمان ونتنياهو، ويُظهر ولي العهد كقائد صانع للسلام، كما كان يوصف السادات بعد لقاء كامب ديفيد أواخر سبعينيات القرن الماضي.

وتضم المجموعة المذكورة، حسب الكاتب، أعضاء في المخابرات السعودية والجيش والإعلام ومسؤولين بوزارة الخارجية، إضافة إلى مستشارين سياسيين.وقال هيرست إن ثمة اختلافا في الرؤى بين بعض أعضاء هذه المجموعة بشأن مقترح مصافحة ولي العهد لنتنياهو، ونقل في هذا الإطار عن أحد المصادر قوله "البعض

أعرب عن قلقه من عواقب هذا الأمر على المستويين العربي والإسلامي".

ولفت الكاتب إلى أن الموقف الحالي للدول العربية من السلام مع إسرائيل ينطلق من المبادرة العربية التي أعلن عنها العاهل السعودي السابق عبد الله بن عبد العزيز عام 2002 والتي تشترط للاعتراف بإسرائيل والتطبيع معها أن تتوصل لسلام مع الفلسطينيين.

غير أن هيرست نبّه إلى أن عددا آخر من أعضاء هذه المجموعة كانوا أكثر تحمسًا لفكرة المصافحة، وهو ما أرجعه المصدر المذكور آنفا إلى اعتقاد هؤلاء بأن القوى السياسية المرتبطة بحركة الربيع العربي، والتي يخشى أن تعترض على هذه الخطوة التطبيعية مع إسرائيل، "متشرذمة" حاليًا. وضربوا كمثال على ذلك غياب أي تحرك في الشارع العربي بعد الزيارات الأخيرة لرياضيين ووزراء إسرائيليين إلى بعض دول الخليج.

أما في الداخل السعودي، فإن المصدر الذي نقل عنه هيرست يرى أن هؤلاء المتحمسين يراهنون على استخدام السلطات الدينية لتبرير هذه المصافحة وما ترمز إليه من تطبيع، وبالتالي احتواء ردة فعل الشارع السعودي، وقال المصدر إن "ابن سلمان حريص على هذه الفكرة، فهو من جيل جديد لا يشعر بثقل التاريخ على كاهله،وقد أظهر هذا مرارا وتكرارا، وليس لديه أي تعاطف خاص مع القضية الفلسطينية".

وحسب المصدر ذاته فإن المجموعة المذكورة أوصت في نهاية المطاف بإعطائها مزيدًا من الوقت لتحضير الرأي العام، لكن غالبية الأعضاء كانوا مؤيدين للفكرة. ونقل هيرست عن محلل كبير في واشنطن لديه خبرة في سياسة الشرق الأوسط تأكيده هو الآخر أنه سمع الحديث عن مقترح لـ "تغيير قواعد اللعبة" بين بن سلمان ونتنياهو.

وعلق المحلل على ذلك بقوله إن ولي العهد يواجه انتقادات في الكونجرس، من كلا الحزبين، لم يسبق لها مثيل، وقد درس سيناريوهات عدة للتخفيف من حدة الأزمة.